عنوانان وتحقيقان لكتاب واحد

محمد حسين الأعرجي

كانت لفتة كريمة من المجمّع الثقافي في "أبو ظبي" أن أهداني جملة كبيرة من اصداراته النفيسة؛ فلفت نظري من بين ما لفته كتاب "رحلة السيرافي" بتحقيق الأستاذ عبد الله الحبشي، وقد صدر الكتاب عن المجمّع سنة 1999 ولقد خيّل لي وأنا أقرأ العنوان أنّ الرحلة من تراث العالم النحوي أبي سعيد السيرافي الضائع؛ لأنّك حين تقول السيرافي فإنّ الذهن ينصرف أوّل ما ينصرف اليه لاسيّما أن المحقّق لم يُثبت اسمه كاملاً على غلافه الخارجي أو الداخلي وشرعتُ في قراءته فكنتُ كلّما تقدّمتُ فيها صاحت بي الذاكرة أنّه سبق لك أن قرأت هذا الكتاب ولكن بعنوان آخر.

وإذ امتحنت أمر صياحها وجدت أنها لم تخطىء في شيء، فقد سبق للكتاب أن صدر سنة: 1991 عن "دائرة المعارف الهندية" بعنوان: "أخبار الصين والهند تأليف سليمان التاجر وأبي زيد السيرافي" بتحقيق "وتحليل إبراهيم خوري"، وهو من مطبوعات دار الموسم للإعلام.

والكتاب من مؤلفات القرن الثالث الهجري = التاسع الميلادي، ومخطوطته الفريدة من مقتنيات المكتبة الوطنية بباريس، وهو كتاب سبق أن نشره. كما يقول الأستاذ خوري. المستشرقون الفرنسيون، واهتموا بدراساته، إذ نشره مترجماً إلى اللغة الفرنسية القس أوزيب رينودو، سنة: 1718، ثم تقلت ترجمته إلى اللغة الإنكليزية سنة: 1733، "وفي عام 1811، قام لويس ماتيو لنغليس... بطبع النص العربي الكامل... إلا أن عمله لم يوزع، وبقي محفوظاً في مستودعات الطبعة الملكية حتى سنة: 1845".

"وفي عام 1922 نشر غبرييل فران ترجمة جديدة كاملة لكتابي أخبار الصين والهند".

ثم نشر الجزء الأول منه جان سوفاجيه سنة 1948 مرفقاً بترجمة فرنسية، وحواش.

وإذاً الكتاب منشور، ومخطوطته محفوظة في المكتبة الوطنية بباريس يمكن الاستعانة بها لدى التحقيق إذا أريد له أن يكون تحقيقاً علمياً يطمأن إليه.

ولكن أياً من المحققين لم يرجع إلى المخطوطة، فأما الحبشي فقد اعتمد في القسم الأول من الكتاب. كما تدل على ذلك حواشيه. طبعة سوفاجيه ثم أدرج ملاحق الكتاب من طبعة رينو التي هي تنقيح لطبعة لنغليس.

وهذا يعني أنه لم يعد إلى المخطوطة، ولم ينظر فيها، ولو كان فعل لأثبت لنا صورة من إحدى أوراقها، ثم لتقيد أن يشير إلى أرقام أوراقها على هوامش طبعته كما هي أصول التحقيق.

وأما الأستاذ خوري فقد صنع الصنيع نفسه، إذ اعتمد طبعة سوفاجيه مضيفاً إليها حواشيه، وحواشي فران.

وإضافة الحواشي هنا مهمة، ومهمة جداً، لأن في الكتاب كثيراً من اللغة المولدة، والمعرّبة، ولا يمكن أن يفهم بدون معرفة معاني هذه اللغة كما استعملت في عصرها.

ولكن الذي يؤخذ على هذه الحواشي أن الأستاذ خوري أدرج فيها ما فسّره المؤلفان نفساهما كقوله في صفحة 124: "اليسارة: المطر إشارة إلى الأمطار الموسمية التي ترافق الرياح الموسمية".

فقد ورد ذكرها في الصفحة 86 فقال السيرافي: "وأمر اليسارة التي تكون ببلاد الهند، وتفسيرها المطر. فإنه يدوم في الصيف ثلثة [كذا] أشهر تباعاً ليلاً ونهاراً، لا يمسك الشتاء عنهم بتّة".

وإذاً ليست بنا حاجة إلى تفسير ما فسّره المؤلف، وإنما حاجتنا أن تضبط الياء من "اليسارة" لنعرف إن كانت بالضم أم بالفتح أو بالكسر.

وكرّر الأستاذ خوري فعله هذا على الصفحة 101 فقال: "الجربي: خنجر حاد جيّد الصنع". وبالعودة إلى الكتاب نجد المؤلف قد قال على الصفحة 84" يقدم الرجل الهندي على دخول السوق، ومعه الجربي. وهو خنجر لهم عجيب الصنعة، مرهف ...". فما معنى إعادة تفسير المؤلف؟

وفعل هذا في "الخرّمون" على الصفحة: 121، و"الغبّ الجون" على الصفحة: 117، و"الجترة"، و"الجادم"، "وأشياء سواها مما نبّه إلى توليده أو تعريبه المؤلف نفسه ففسّره مما يجعلني أعيد السؤال عن معنى إعادة التفسير؟

نعم لو كان صنع في آخر الكتاب معجم اللغة التي فسّرها المؤلفان لكان من حقه أن يدرج مثل تلك الألفاظ وسواها.

هذا وقد أدرج الأستاذ خوري في حواشيه أشياء معروفة ليس لها من علاقة باللغة المولدة مثل: "توسّط" ص: 100، ومثل "تيامن" في الصفحة نفسها، ومثل "الزواريق: جمع زورق "ص: 105، ومثل: "فلّج" ص: 118، وعشرات سواها.

وتعجل تفسير بعض الألفاظ الفصيحة فجاء فيها شيء، كمثل قوله على صفحة 109: "سهوكة: رائحة كريهة "والسهوكة في الأصل: رائحة صدأ الحديد. قال بكر العجلي المتوفى سنة: 285 هـ

بهم سهكٌ من لباس الحديد، شوس النواظر، شعث غُبْر على أن هذا لا يمنع أن يكون السيرافي قد توسع بمعناها، مما يقتضي المحقق أن يشير.

وكمثل قوله: "جبال: صخور ناتئة، أو جزر في البحر". وهذا تفسير لا يكاد يسيغه عاقل، وإلا فكيف نسمي حصار وست، وما في الهملايا، وما في الأطلس من مرتفعات، أليست هي بجبال؟

نعم لو كان قال: الجبال: معروفة، ويراد بها في الكتاب الصخور الناتئة، أو الجزر لكان ذلك دقيقاً.

هذا ويؤخذ على المحقق أنه ترك النص على رسمه القديم فلم يبدل منه شيئاً فالمائدة عنده: المايدة، والقلائد: القلايد، والمائة: ماية، وهكذا. بل إن المحقق لم يتدخل ولو مرة واحدة بإثبات همزة قد سهّلها الناسخ على عادة القدماء، ولم يثبت ألفاً حذفه الناسخ، وقد مرّ بك إثباته ثلاثة على: ثلثة، ولا أرى لعمله وجهاً، إذ ليس هذا موضع الأمانة العلمية في تأدية النص، وإنما الأمانة أن نؤدي النص لا رسمه كما تركه صاحبه أو على أقرب صورة من ذلك.

وأشهد أن الأستاذ المحقق قد التزم بهذا، ولكن هذا لم يعصمه من أن تفوته أشياء قد صحفت أو حرّفت، وأشياء أخرى قد سقطت من قلمه سهواً فأخلت بالمعنى.

فمن هذه الأشياء قوله على الصفحة 30: "فلا تقرب المراكب هذه السمكة الكبيرة مرقاً من السمكة الصغيرة". و"مرقاً" التي فسّرها الأستاذ خوري بقوله في 121: "مرقاً: مروراً سريعاً" محرّفة عن: "فرقاً" بمعنى: خوفاً، وعلى صورتها الصحيحة أثبتها الأستاذ الحبشي في: 16.

وقال المؤلف على الصفحة ٢٣: "وسبب ذلك أن أعداهم كثير" والجملة مستقيمة، وعليها قول الشاعر:

فديتك أعدائي كثيرٌ، وشقتي
بعيدٌ، وأشياعي إليك قليلُ

ولكن المحقق تدخل في النص فأثبت الجملة على: "... أعداهم كثر"، على حين أثبتها الحبشي في الصفحة 20. "أعدائهم كثير "فأصلح جانباً من الجملة، وأفسد آخر.

ومن تدخل المحقق غير الموفق أن وجد المؤلف يقول في صفحة 51: "فتعجبت لتلك الحال كيف لم تسل عينه من حرّ الشمس"؟ فأثبت الجملة على: "... كيف لم تسمل عينه"....

والصواب ما ورد في النص، لأن سمل العيون يكون بإبرة، أو مسلاة أو نحوهما، أما الشمس فمن شأنها. والرجل جالس تحتها ستة عشر عاماً لم يبرح. أن تسيل عينه بحرّها، لا أن تسملها.

ومن الأشياء التي سقطت من قلم الناسخ ولم يتنبه إليها المحققان: خوري في الصفحة 53، والحبشي في الصفحة 48 قول المؤلف: "والسرق في جميع بلاد الصين والهند، في القليل منه والكثير، القتل".

والجملة غير مستقيمة سقط منها شيء. ولعل صوابها: "... والسرق... عقوبته القتل."

هذا وقد اثبت الحبشي "السّرق" على "السرقة" ثم ذكرها حين أثبت عبارة "في القليل منه والكثير" فزاد الجملة تشويهاً على تشويه.

وورد قول المؤلف على الصفحة 53 عند خوري: "فأما الأسد فليست بكلتي الولايتين" والصواب: بكلتا، لأن "كلا" و"كلتا" في مثل هذا الوضع مبنيّتان. وورد القول نفسه في طبعة الحبشي على الصفحة 50: "بكلى الولايتين".

وجاء على الصفحة 35 من طبعة خوري قول المؤلف: "وذكر سليمان التاجر أن بخانفو، وهو مجتمع التجار، رجلاً مسلماً يوليه صاحب الصين الحكم بين المسلمين، وخطب ودعا لسلطان المسلمين، وأن التجار العراقيين لا ينكرون من ولايته شيئاً"...

والجملة. كما هو واضح غير مستقيمة سقط منها شيء، وتمامها ما ورد عند الحبشي على الصفحة 24 من قوله: "وذكر سليمان التاجر أن بخانفو، وهو مجتمع التجار، رجلاً مسلماً يوليه صاحب الصين الحكم بين المسلمين الذين يقصدون إلى تلك الناحية، يتوخى [كذا]، ولعل الصواب: يتوخي [ملك الصين ذلك، وإذا كان في العيد صلى وخطب ودعا لسلطان المسلمين"...

وهنالك أشياء أخرى من هذا لم أشأ أن أعرض إليها، ولكنني أردت أن أنبّه إلى أن من واجبات المحقق تخريج النصوص على المصادر، ولكن ذلك لم يحدث في أيٍّ من الطبعتين على الرغم من علم الأستاذين أن هذا الكتاب كان من مصادر المسعودي، وابن خرداذبة، وابن الفقيه، وابن رستة، وسواهم ممّن تحدث عنهم الأستاذ خوري في مقدمته، ولكنني كنت أتمنى عليه أن لو أفاد من هذا الحديث فوازن بين ما نقلوا، وما وصل إلينا من الكتاب، ولكن ذلك. كما قلت. لم يحدث.

ومن العجائب أن مرّت بالأستاذ خوري آية هي قوله تعالى: «سبحان الذي خلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض ومن أنفسهم ومما لا يعلمون» قدم لها المؤلف بقوله على الصفحة 92: "وهو عزّ وجلّ يقول..."، مرّ به كل هذا ولم يخرّج الآية فيقول: يس: 36 كما فعل الحبشي في صفحة 91.

ولا أريد أن ألوم الأستاذ خوري ولا أن أثني على صنيع الحبشي، لأن كليهما لم ينتفعا بمبدأ التخريج، ولو كانا قد انتفعا لانتبها إلى قول المؤلف على الصفحة 70 (خوري)، وعلى 88 (الحبشي)".

فقد ورد قول المؤلف عند خوري: "... لأن الله جلّ ذكره قد جعل بين البحرين حاجزاً" وكأن المؤلف يفسّر قوله تعالى في الآية 53 من سورة الفرقان. وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج وجعل بينهما برزخاً وحجراً محجوراً.

فجاء الأستاذ الحبشي فجعل التفسير آية بما شوّه من قول المؤلف إذ أثبته: "... وهو حيث يقول الله جلّ ذكره، وجعل بين البحرين حاجزاً" ثم لم يكلف نفسه أن يخرّج الآية المزعومة، ليرى أنها ليست بآية.

وأرجو ألا يظنّن أحد أنني نقدت طبعة الأستاذ خوري، وسكتّ عن طبعة الأستاذ الحبشي لأنني راض عن إتقانها، فالأمر على العكس من ذلك تماماً فطبعة الأستاذ خوري. رغم كل ما اعتورها. أدقّ من نشرة الأستاذ الحبشي، ولولا خوف الإطالة لفصّلت رأيي.

بقي لي بعد هذا أن أقول: إن بالكتاب حاجة أن يحقق تحقيقاً علمياً بالرجوع إلى مخطوطته،

فإن في هذا الكتاب من الفوائد الاجتماعية، والسياسية ما لا نجده في سواه.

وحسبك من ذلك حديث الكتاب عن الضمانين الاجتماعي والصحي في الصين، وعن الزامية التعليم فيها عهدئذ، وعن صناعة الخزف الصيني، والحرير، وعن غرابة المهور في الهند، وعن التصوف فيها، وغير ذلك.

هذا وفي الكتاب حديث عن منجزات حضارية كنا نحسبها من بنات عصرنا.

ما الموسيقى الجدية؟

فوزي كريم

اذا كان بيتهوفن اكبر عقل لاني في مطلع القرن التاسع عشر، وهو الموسيقي الذي يمارس الكتابة، فما الذي يختفي وراء اعماله الاخيرة إذن؟!

وتوماس مان، حين يجد سعادته المثلى تتحقق في الساعات التي لا حدود لعمقها، يصرفها مع موسيقى فاكنر - هذه السعادة عقلية وروحية معاً، كما يقول - فأي غذاء فكري يفيض من اوبراته ترى؟ ونحن نعرف اي طراز من كتاب المجد توماس مان...

بوسوني (Busoni 1866-1924) الايطالي الاصل الالماني النشأة، تلح عليه الرغبة بالقبض على المجهول: "ما اعرفه الان هو اللامحدود ولكنني اطمع بالذهاب ابعد في كونشيرتو البيانو"، الذي يمتد لاكثر من ساعتين. فأي هدف اعمق مدى في حقل المعرفة من محاولة القبض على المجهول؟!

عازف الجلو الشهير كازالس (Casals 1876-1973) يقول انه يحتاج موسيقى باخ كل صباح اكثر من حاجته للماء والطعام. والفيلسوف الدنماركي كيركوكور يقول انه مدين لموتسارت بكل شيء. كما ان برنارد شو يعتقد بانه تعلم من موتسارت بان يقول اشياء مهمة في حواراته. هو المفكر العقلاني! فما الذي يختفي وراء الحان باخ، موتسارت من قوى روحية وفكرية تغذي عقلاً لكيركوكور وبرنارد شو؟!

باسترناك لا يقرن الموسيقي الروسي سكريابن (Scriabin 1827-1915) الا بدستويفسكي وبلوك: "فكما ان الاول ليس روائياً فقط، والاخر ليس شاعراً فقط، فالثالث الموسيقي ليس موسيقياً فقط، بل علة مهرجان ثقافة روسيا وتجسيد انتصارها".

هذه الموسيقى لا يمكن ان تهدف الى التطريب والتسلية وحدها، لانها بتعبير امرسون، تأخذنا خارج المعتاد، ولنا تهمس بالاسرار الخفية، التي تثير الروع مثل: نحن ولأي علة، ومن أين، والى أين؟ والحياة تبدو للفيلسوف نيتشه ضرباً من الخطأ دون موسيقى. وهذه الاخيرة، بالنسبة للفيلسوف افلاطون، قانون اخلاقي. انها تعطي روحاً للكون، وجناحين للعقل، وقدرة على التحليق للمخيلة، سحر اللحزن، وحياة لكل شيء.

اخوان الصفا، الفارابي، الغزالي... وآخرون لم يقولوا شيئاً اقل جدية من هذا بشأن الموسيقى.

الهاجس الذي يدفعك للبحث، في رفوف الكتب، عن عمل لابي حيان التوحيدي، او لأبي العلاء المعري، او لنيتشه، او لتي أس اليوت هو الهاجس نفسه الذي يدفعك في مناسبة مختلفة، للبحث في رفوف الاسطوانات، عن عمل لباخ، او لبيتهوفن، او لفاكنر.

هذا الهاجس تصح عليه الجدية، في مقابل هاجس لا يطمع بغير التسلية وقضاء الوقت برواء واسترخاء.

هذه تداعيات قد تنطوي على اجابة كافية لتساؤل البعض عما اعنيه بالموسيقى الجدية، وعما اعنيه بفقر موسيقانا من هذا الجانب، حيث لا رفوف للاسطوانة تقابل رفوف الكتب، التي نلجأ اليها، حين يدفعنا هاجس البحث عن التوحيدي، او المعري، او نيتشه، او اليوت.

تحت شعار من اجل ثقافة عراقية متعددة الاطياف والرؤى

مربد بلا عرب وتحت رقابة مشددة

البصرة - قاسم محمد عباس

لا ادري لماذا ابدا كل شيء مختلفاً هذا العام في المربد فمنذ انطلاقتنا الاولى من مبنى الاتحاد العام في ساحة الاندلس، تأملت الوجوه الحاضرة التي كانت تعلوها علامات فرح، شعراء من كل الاجيال تجمعوا امام المبنى، ادباء جاؤا من المنفى وشعراء من الداخل، وبدا المشهد لحظة استعادة لتاريخ الثقافة العراقية ادباء من كل اتجاهات من اليسار ومن الاسلاميين والقوميين تجمعوا ليوحدهم هاجس الثقافة، البعض ممن جاء من الخارج يتساءل عن الطريق وعدد ساعات السفر، والبعض الاخر يستعيد لحظات تأسيس المربد، كانت ملامح الهدوء التي تستقر فوق محمد سعيد الصكار، ونظرات الامتنان في عيني كوكب حمزة وعناقات هاشم شفيق مع ادباء الداخل، وغيرها من المشاهد صور جديدة لمشهد المربد العام الذي يمكن ان يمتاز بميزتين اساسيتين وهما مربد بلا طاغية، وعودة رموز الثقافة العراقية الى وطنهم.. وعلى طول الطريق من بغداد الى البصرة كانت اغاني الفرح العراقي تملأ حافلات الادباء بموجة من الصخب الفرح لتعالى صوت الشاعر محمد سعيد الصكار بغناء بغدادي ذكرنا فعلاً في زمن الحرية، كان صوت زهير الجزائري وهو يصدح باغنية بغدادية قديمة هو الذي حرض ادباء الداخل الذين لفهم الخجل من الاشتراك بالغناء، كانت نظرات كوكب حمزة راحت ترقب مواكب السائرين على الاقدام لزيارة الامام الحسين فنظرت في وجوه الادباء من كل الاجيال ترددا الذي كان يخيف الطاغية وهو يرى كل هذه الجموعة زاحفة نحو مرقد الحسين عليه السلام. والمسألة الملفتة للنظر هو ان الكثير من تلك المواكب الحسينية بزيها الاسود كانت تحيي حافلات الشعراء والادباء رافعة اكفها بالتلويح لموكب الشعر كانت ترفع الاكف تنادي بمرارة حزينة. لقد اختلط الشعر بالحزن في لحظة بدت صورة واضحة وجلية لغياب الطاغية وكانت الجموع تلوح لقافلة الشعر باكف ناحلة على الرغم من علامات التعب والحزن التي كانت تلفهم، لقد بدا لي المشهد جديداً، اما لحظات الاستراحة من منعطفات الطريق

الى البصرة فقد كانت تنجز في مضايف نصبت على مدار الطريق الى البصرة كأماكن لاستراحة زوار اربعينية الامام الحسين عليه السلام. نزلنا في احد هذه المضايف المنتشرة هنا وهناك حيث سارع اصحابها بزيهم الجنوبي لاستقبال الوفود وقدموا لهم الاكل والشاي وامتزجت الوجوه مع بعض في خيام ومضارب من الصوف نصبت على جانب الطريق فبدا الفرح على وجوه الضيفين وهم يتساءلون عن مربد هذا العام الذي لا يضم عبد الرزاق عبد الواحد فيه ولا حامد يوسف حمادي ولا جوقة الطبالين.

حشد كبير من الادباء لم شملهم مربد هذا العام على الرغم من تحفظات نسبة كبيرة من الادباء على الآلية التي تمت فيها الدعوة مما خلف في نفوس الكثير من ادباء العراق شيئا من الحزن ومنذ اللحظات الاولى لوصول الوفود الى قلب مدينة البصرة عشية الخميس بدا ان هنالك امراً ما ينقص هذا المربد. والامر الاخر الاجراءات المشددة التي تتخذت لتأمين حماية ضيوف المربد، فقد كان المكان محصناً لكن الشيء الجميل ان اجهزة الشرطة والمرور وبعض كوادر الاحزاب الاسلامية شاركت في حماية المكان، والكل يتحدث عن رغبته في توفير اجواء آمنة لانجاح المربد، حتى ان رجال الشرطة كانوا يعتذرون بوجوههم والسنتهم عن تفتيشهم للحقائب، فطلبنا منهم ان يشددوا لو ارادوا فالامر هو لحفاظ على سلامة الادباء والشعراء من

البصرة من كل الاجيال وقفوا كعادتهم جماعات جماعات في المحبة والضيافة وحسن الخلق فاخجلوا الجميع بكرمهم وتواضعهم ومبالغتهم في الحفاوة، ابتداء من لحظة افتتاح المهرجان حيث تحدث عضو مجلس الحكم وائل عبد اللطيف بكلمات مركزة وقليلة لدقيقتين او اكثر قائلاً ان مربد هذا العام يعني بالنسبة لنا انتصار قيم البناء على قيم الموت التي يحاول الكثير من اعداء العراق اشاعتها ورحب بالضيوف وترك المنصة.

لقد تذكرت ما كان يفعله وزراء صدام حسين في المرابد السابقة بالضيوف حيث كانوا يتحدثون لساعات عن مناقب قائدهم امام حشد الادباء، لقد استبدلت الحرية هذا العام خطاباً تجهيلياً منحرفاً بخطاب عقلاني مركز. اما ممثل وزارة الثقافة الاخ الاستاذ كامل شياع فعبر بكلمات موجزة عن مزايا مربد هذا العام وشرح تصور الوزارة ومساندتها لهذه البادرة البصرية لاقامة المربد، ثم توالت بعض الكلمات منها كلمة الناقد حاتم العقيلي التي راح يشرح فيها الظروف المعقدة التي رافقت اللجنة التحضيرية وهي بصدد انجاز مهامها،، واعتبر مربد هذا العام نقطة تقاطع كبير مع النظام الفاشي الذي حول المربد الى حيز تعبوي سيء الصيت.

افتتحت القراءات الشعرية بقصيدة الشاعر محمد سعيد الصكار الذ مقاطع من قصيدة استذكارات اشبه ما تكون بقصيدة تحاول ان تعيد البصرة الى مرحلة ما قبل صدام حسين، قصيدة استذكارات شخصية عن البصرة وعن الصكار نفسه. بعد ذلك القى الشاعر كاظم الحجاج قصيدة استفادت كثيراً من التاريخ الاسلامي وحصريا من رواية مقتل الحسين، وكانه كان يقرأ التاريخ العاصر بحوادث اسلامية. كانت القصيدة بعنوان وهب النصراني ووهب احد اصحاب الحسين من الذين قتلوا معه في واقعة كربلاء وهو نصراني احب الحسين. اعتمد الحجاج في قصيدته على متن او باب المقاتل فضمن النص شذرات من المقتل الحسيني، فتركت القصيدة صدى كبير أي الحضور واضطر الحجاج الى اعادة الكثير من مقاطعها، وشعرت للحظات ان الاستفادة من حادثة وهب النصراني درس لتوحيد الاديان مما نحتاجه كثيراً في هذه المرحلة، فتوحد الاديان والمذاهب في عراق اليوم كان خطاباً واضحاً في قصيدة الحجاج، الذي اقام قصيدته على رمزين كبيرين مثل الحلاج ووهب النصراني الذي ضحى بنفسه من اجل الحسين.

تخللت الجلسة الاولى قراءة برقيات تهنئة من الجهات السياسية والدينية في البصرة وهي تحيي مربد هذا العام وتحتفي به فقدمت برقيات عدة منها برقية تحية من حزب الدعوة الاسلامي وبقية التيارات الاخرى، فضلاً عن حضور ممثلين عن هذه الاحزاب وعن بعض رجال الدين الافاضل الذين ارسلوا مبعوثين عنهم لتحية ضيوف المربد.

ثم قرأ عدد آخر من الشعراء قصائدهم وسط الاجواء الجديدة التي اشرت فعلاً لحظة انعطافة لفضاء الحرية الجديد ومنهم الشاعر وجيه عباس الذي قرأ قصيدة عن الحسين والشاعر عادل مردان وغيرهما من الشعراء.

لم ينتبه الكثير من الضيوف الى عدم وجود ادباء او شعراء عرب هذا العام مما يكشف عن عدم اهمية من كان يأتي لمرابد صدام حسين وجوقة طباليه، فكانت الاجواء عراقية خالصة.

قصائد

زيارة مهدي

العراق

يا عراق الشمال
يا عراق الوسط
ويا عراق الجنوب
....
....
هكذا.. اراك يا وطني
ثلاث كريات
تسبح في دمي
2001

يأس

شاعر
جالس في الحديقة
يدخن.. غليونه
بين الضغينة.. والاقحوان
....
....
شاعر..
لملم اوراقه
ومشى..
بين الحقيقة والدخان
2002

القصيدة

هي لحظة
وينكسر الاسى
لحظة..
وأطلق النار
على قصائد المديح
هي لحظة
وتنتصب القصيدة
راية..
لا تستريح
2002

بياض

ايتها الورقه
بيضاء..
منذ حربين واكثر
تتجولين في سخام الحروف
وأسواق اللغات
....
....
ليل بلا كهرباء قصائدنا
ايتها الورقه
1996